

نصيحة رائعة لكل متكبر ومتعالي

سليمان العلوان

الحمد لله رب العالمين. الاحاديث متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كونه لا يدخل الجنة. من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان الكبرياء من صفات الخالق - [00:00:00](#)

وليس من صفات المخلوق. في صحيح مسلم. عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى الكبرياء ردائي عظيمة ومن نازعني في واحد منهما القيته في النار رواه ابن حبان وغيره - [00:00:20](#)

لفظ له في جامعة عيسى الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة في سجن يقال له بلوز تساؤل الذل يغزاهم الذل. والاحاديث في النهي عن التكبر والتجبر - [00:00:50](#)

المتعالي والتعاضم متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا خلق الذميمة. في طالب العلم وفي العالم كما اكبر منه في العامة ونحوهم. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ثلاثة - [00:01:20](#)

لا يسلمهم الله ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم عائل مستكبر هل يجمع بين الفقر يتواضع ومن عادة الغني ان يؤول به الى التكبر والتجبر. فليس جائزا له هو مذموم. لكن الغنى قد يؤول به الى التعالي. فهذا الفقير وعلى اي شيء يستكبر لولا خبز في - [00:01:40](#)

في قلبه في قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية قبله او في اخر الحديث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حيث انه الحرام لان الشباب او الوقوع في الفاحشة والحرام. فحين يوجد هذا الذنب وهذا الداء ممن بلغ - [00:02:10](#)

من الكبر عندي فهذا دليل على متأصل في نفسه. ولذلك الامام ابن القيم رحمه الله تعالى حين اتحدث في كتاب الفوائد عن اركان الكفر. قال اربعة الكبر بدأ به بدأ به بانه هو ادى الذي اخرج ابليس من - [00:02:40](#)

اخي ابليس اخرج ابليس من الجنة. وال به الى ان عن السجود لادم قال الله جل وعلا وادخلن للملائكة اسجدوا لادم فتجد الا من هو؟ الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - [00:03:10](#)

والايات الاخرى في الكهف تدخلن للملائكة اسجدوا لادم فتدعون ابليس كان من الجن ففسق عن سبب عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم اذا مر ابن ادم فسجد اعتزل الشيطان يبكي - [00:03:40](#)

اعتذر الشيطان يبكي. فقال يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود النار. الكبر ابن القيم الكبر والحسد والغضب فالكبر يمنع الانقياد الكبر موجود الان المتأصل في نفوس كثير - [00:04:10](#)

هو الذي يمنعه من قبيل الحق وهو الذي يجعلهم يحكمون بغير ما انزل الله. ويجعلهم يولون كفار. ولا يجعلهم يظلمون ويعتدون هو الذي يجعله لا يقتربون من الحقيقة. وهو الذي يجعلهم يشترون - [00:04:40](#)

الله ثمنا قليلا. والحسد وتمني زوال النعمة عنه الغيب والحسد يمنعه قبول النصيحة وبذلها والغضب يمنع قول الحق والعدل والشهوة تمنعه التفرغ للعبادة. ركن ال كبر سهل عليه سهل عليه قبول النصيحة وبذلها واذا انهدم ركن الشهوة - [00:05:00](#)

التفرغ للعبادة. الغضب سهل عليه العدل قول ولا زوال الجبال من اماكنها ايسر من زوالها الاربعة عن من ابتلي بذلك. الكبر داء ينبغي ظاهرة باطلة من الكبر ومن الشعر الظاهرة ومن الرياء ومن الاعجاز - [00:05:40](#)

وغير ذلك من امراض القلوب. لان الله جل وعلا يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى. الا من اتى الله بقلب سليم والرياء والحسد والخالي من كل دغل يفسد - [00:06:10](#)

الى الله جل وعلا كل خطرا ولا يقل اثرا على الفساد القلب من الكبر. لان هذا المعجب في نفسه يرى انه هو كل شيء العبادة ندني بها

على ربه جل وعلا. وينسى فضل الله عليه - [00:06:30](#)

هذه العبادة ويؤدي بها الاعجاب الى ان يستعلي فمضيق الكبر هو يؤدي الى الاستعلاء والى التعاضم في النفس. والى الزرا واحتقار الآخرين لبعض الناس يتصور انه معجب بنفسك في كلامه او في طريقته او في نفسه او في التعامل مع الناس - [00:07:00](#)
ليس له المعيار. معيار شيء في القلب. يرى ان له فضلا على كل احد. ولذلك من اه اقاويل قول الله جل وعلا لبيته المتقون يقول التقوى
الا يرى نفسه خيرا من احد ولا - [00:07:30](#)

في اوائل سورة البقرة. فعلاج ذلك اولا بالرجوع الى الله جل وعلا ومعرفة محض فضله على عباده. وان الله اوجدك من العدد بدأت الى
المثل الاعلى اعطاك مليون ريال. لو ان مخلوق الان اعطاك مليون ريال. خلف - [00:07:50](#)

عشرة اربل. اعطيته اللي اعطيته مليون هدية. هل ترى الناس تصلون عليه؟ كواقعي نعم والله اعطاك العقل اعطاك القضاء على
التفكير العمل هداك للعمل حيث سعر ملايين ومليارات من البشر يعبدون غير الله جل وعلا. فاذا لابد ان نرجع الى الله جل وعلا -

[00:08:20](#)

فضل الله على عباده. اتفق اهل السنة ان ما الله حقه واجب لكن اوجب على نفسه العبادة عليه حق ووالي وكلا ولا سعي لديهم عذبوا
او نعموا فمن فضله وهو الكريم آآ الواسع - [00:09:00](#)

ولذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اتي نفسي تقوارا وزكها انت خير من زكاها انت ولي اللهم نسألك الهدى والتقى
والعفاف والغنى بدأنا فضل الله عليه حتى يزول عنه ذلك. امر اخر اذا سوت له نفسه بالاعجاب يتذكر ان الله - [00:09:20](#)

انعم عليك حيث يسر هذا العمل دون غيره. عنه امر اخر يتذكر حتى بالعمل من يحسب ان العمل يكون اكثر من الدنيا ونسيها ولا
يسبق ولذلك يقول بعض السلف كم من - [00:09:50](#)

تصغره النية. وكم من عمل قليل يقول اللهم آآ حسن نيتك واصلح عملي فالعمل قد يكون ايضا لكن في طريقة ادائه القصد اليه
مشروع لكن وراء ذلك بني او يناله - [00:10:10](#)

لان المسألة الان خطيرة الاصلاح ظاهر ولا مطلب يجب على كل منا يعفي ويقصر ازارا ويبتعد عن المحرمات هذا فرض لا يستعين
بذلك احد اوجب الله جل وعلا وكل شيء اوجبه الله وشرعه فهو عظيم - [00:10:50](#)

لكن في شيء وراء ذلك لان هذه الامور لا يثبت عليها الانسان ولا يسير على آآ الا حيث يتحقق في القلب دافع قوي يدفع الى التقوى
والعمل الصالح وتطهير النفس فلذلك - [00:11:10](#)

واعظم الجوزي رحمه الله حين تحدث عن هذه المسألة وان يعتنون ببواطنهم اعظم العناية بظواهرنا ايها افضل؟ تطيب ان تغسله
وتنظفه؟ يقول للتوبة الوسواس اذا طيبته وانت جرب اي توبة الان او غترة او شماغ ضعفي الطين لا يتماسك العجوز القلب اذا -

[00:11:30](#)

داخلية ثم تأتي في الاعدادات لا تشعر بلذتها بوجود بعض الامراض لكن يقول وتهدد وترشده وتصيده الصيف يعرف بالصوب الجديد
والثوب النظيف القلب والطوب ثم وضع في هذا القلب وعبادة تفتقر في القلب ويرى العبد اثر هذه المسألة. نعم - [00:12:00](#)